05 آذار/مارس 2014

فى ورشة الأرض : المرأة والنقابات الفلاحية ... طموحات وتحديات كبيرة

بتاريخ 3/3/2014 عقد مركز الأرض ورشة بعنوان " المرأة الريفية والتعاونيات الفلاحية " بمقر المركز وذلك بهدف تطوير عمل نقابات المزارعين ومواجهة التحديات التى تواجهها فى الريف.

وحضر اللقاء العشرات من ممثلى النقابات الفلاحية واتحاد الفلاحين وبعض الصحفيين والمحامين المهتمين بدعم حقوق المرأة ، ودار المحور الأول حول " المرأة الريفية والنقابات " وأداره الأستاذ عبد الله المأمون الباحث بمركز الأرض الذى قدم خلفية عن وضع النساء فى الريف من جميع النواحى ومدى تدهور أوضاعهن واحتياجهن لكفاح ممثلى الحركات الاجتماعية والنقابات لكفالة حقوقهن فى المساواة والعمل.

وتحدثت الأستاذة منى عزت الباحثة والناشطة السياسية عن دور النقابات الفلاحية ومشاكلها ورؤيتها لقضايا النساء بشكل عام وخصوصًا العاملات ، وأكدت ضرورة قيام النقابات بأنشطة تواكب وتلبى احتياجات النساء العاملات وتؤدى إلى مشاركتهن فى أنشطة ومجالس إدارة النقابة.

وشاركت الحضور فى مدى تدهور الأوضاع الثقافية فى الريف والاضطهاد والإفقار الذى يقع للمزارع والمزارعة على السواء.

وبين الجميع ضرورة تكاتف المنظمات والنقابات والحركات الاجتماعية لدعم حقوق المرأة الريفية فى العمل والمساواة.

ودارت الجلسة الثانية حول النساء الريفيات والقانون وترأس الجلسة الأستاذ محمد حجازى المحامى ومستشار نقابة المحامين ، وتحدث حول العوار الدستورى بنصوص قانون العمل لاستبعاده النساء العاملات فى الزراعة من الحماية وتأثير ذلك فى حقوق النساء فى التنظيم والضمان الاجتماعى والرعاية الصحية.

وتحدثت الأستاذة بهيجة حسين الكاتبة والصحفية بالأهالى حول أوضاع النساء العاملات فى القطاع الزراعى وظروف عملهن القاسية وأجورهن المتدهورة وحرمانهن من جميع حقوقهن من قبل أصحاب المزارع الكبيرة وغياب رقابة الدولة على تلك المزارع وبالتالى فلا يتم تحرير عقود عمل لهن لا تكفل حقوقهن فى الرعاية الصحية والضمان الاجتماعى ، وأشارت إلى النصوص القانونية الظالمة فى قانون العمل الحالى أو مشروع القانون المقدم من وزارة القوى العاملة الذى يستبعد النساء العاملات فى قطاع الزراعة من الحماية.
وبينت المشكلات المتعلقة بالبحث فى قضايا وحقوق المرأة العاملة الزراعية وغياب دور وزارة الزراعة والصحة والتعليم والقوى العاملة فى حل مشكلات العاملات فى الزراعة.

وأشارت إلى ضرورة قيام النقابات بتنظيم حملة من أجل تغيير المواد القانونية الظالمة فى القوانين والمخالفة لنصوص الدستور المصرى ، وأكدت ضرورة قيام كل نقابة بعمل مكتبة ونادٍ وسينما ومسرح ومجلة نسائية للترويج لحقوق النساء وكسب أنصار جدد لقضايا التقدم والنهوض بالريف.

أما الجلسة الثالثة فقد أدارتها الأستاذة أمل عبد الجليل المحامية بمركز الأرض والتى أشارت إلى دور النقابة فى تغيير المجتمع وضرورة خلق أطر للتواصل بين المؤسسات الثقافية والنقابات لخلق واقع جديد وإنتاج وعى اجتماعى وثقافى يحسن أوضاع الريف خاصة نساءه وأكدت أن نظام الدولة يستبعد ويقهر كل الفقراء وصغار المزارعين والمزارعات.

لكن المرأة تأخذ القسط الأكبر باعتبارها الحلقة الأضعف فى العلاقات الاجتماعية ، وتم عرض فيلم عن الفلاحة المصرية التى أنتجته مؤسسة المرأة الجديدة ، ويبين أوضاع ورحلة المرأة العاملة منذ يقظتها فى الصباح حتى نومها ، و أكد المشاركون ضرورة دعم هؤلاء النساء من قبل نقابة فلاحى مدن القناة ، وعلقت الأستاذة/ فريال عادل من مؤسسة المرأة الجديدة على الفيلم مؤكدة بأنه أحد نتاج مشروعات المرأة الجديدة للنهوض بأوضاع النساء الريفيات واستعرضت كيفية إنتاجه والعلاقات الاجتماعية التى كونتها المؤسسة مع بعض النساء بسبب أنشطة المشروع.

واتفق المشاركون على توطيد أواصر العلاقات بين النقابات والمنظمات فى المستقبل ، واتفقوا على تنظيم ندوات وحملات لنقاباتهم وسط الريف لدعم حقوق النساء فى المساواة والعمل اللائق والمعاملة الكريمة.
وطالبوا بدعم المؤسسات والحركات الاجتماعية لأنشطتهم المحلية لضمان نجاح أهدافهم فى عالم أفضل يضمن الحق فى المساواة والكرامة والعدالة والأمان للجميع.

المجد للشهداء
عاش كفاح الشعب المصري